رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب كشف الشبهات - المجلس الثالث- الشيخ أ.د. سليمان بن صالح الغصن

سليمان الغصن

النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيامة يستغيثون بادم ثم بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم بعيسى. فكلهم يعتذرون حتى ينتهون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا فهذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا. فالجواب ان تقول سبحان من - 00:00:00

انطبع على قلوب اعدائه فان الاستغاثة بالمخلوق على ما يقدر عليه لا ننكرها كما قال تعالى في قصة موسى. فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه وكما يستغيث الانسان باصحابه في الحرب وغيره في اشياء يقدر عليها المخلوق. ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبورهم - 00:00:20

الاولياء وغيرهم او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر عليها المخلوق. ولا يقدر عليها الا الله تعالى. اذا ثبت ذلك فالاستغاثة بالانبياء يوم القيامة يريدون منهم ان يدعوا الله ان يحاسب الناس. حتى يستريح اهل الجنة من كرب الموقف. وهذا جائز في الدنيا والاخرة ان تأتي عند رجل - 00:00:40

صالح حي يجالسك ويسمع كلامك. تقول له ادعو الله لي كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه في حياته الاستسقاء وغيره واما بعد موته فحاشى وكلا فحاشا وكلا انهم سألوه ذلك - 00:01:00

عند قبره بل انكر السلف على من قصد دعاء الله عند قبره فكيف دعاؤه نفسه آآ هنا يذكر المصنف رحمه الله شبهة لعباد القبور وعباد الاموات الانبياء والصالحين فيذكر انهم يستدلون - 00:01:18

في ان الناس يستدلون على جواز دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وغيره والاستشفاع به وطلب شفاعتي ان الناس يوم القيامة يستغيثون كما يقولون بادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى - 00:01:49

كلهم يعتذرون حتى ينتهون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها الى اخر ما جاء في الحديث الطويل حديث الشفاعة وقال هذه تدل على جواز الاستغاثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:09

شيخ بين ان هذا الاستدلال استدلال ساقط لا يصح لماذا لان هذا استدلال بشيء غير مطابق للواقع اولا يقال ان الاستغاثة بالمخلوق جائزة بثلاثة شروط الشرط الاول ان يكون المخلوق - 00:02:25

يستغاث به حي ثانيا ان يكون حاضر. ثالثا ان يكون قادرا اذن يكون حيا يكون حيا وحاضرا وقادرا اذا كان حيا وحاضرا وقادرا اجازة الاستغاثة به كما قال تعالى فاستغاثه الذي من شيعته عن الذي - 00:02:55

من عدوه اما اذا كان المستغاث به ميتا لا يجوز لا يجوز ان يستغاث بميت وكذلك اذا كان عاجزا يشتغل به في شيء لا يقدر عليه كان يقال اشفني واغفر ذنبي ونحو ذلك - 00:03:18

هذا ايضا لا يجوز او كان غائبا هذه لا كل هذا لا يجوز الامر الثاني يقول الشيخ نحن انكرنا استغاثة العباد للعبادة التي يفعلونها عند قبور الاولياء او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله سبحانه وتعالى - 00:03:44

اما ما استدللتم به من استغاثة اهل الموقف الانبياء هذي تدخل في اي نوع في النوع ايش؟ الجائز تدخل في النوع الجائز لانهم يستغيثون يعني يريدون منهم ان يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى يستريح - 00:04:13

الموقف من كرب الموقف وهذا جائز يعني جائز ان تطلب من حي حاضر قادر ان يدعو وهؤلاء في الموقف آآ يذهبون للانبياء والانبياء في ذلك الموقف احياء ودعاؤهم يقدرون على ان يدعوا الله عز وجل - 00:04:40

وان يسأل الله سبحانه وتعالى الشيخ يقول هذا جائز في الدنيا والاخرة ان تأتي عند رجل صالح ويعني يسمع كلامه فتقول ادعو الله لي كما كان الصحابة رضي الله عنهم يسألون ذلك. بحياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:09

كما قال ابو هريرة رضي الله عنه ادعو الله لي ولامي وكما قال عكاشة وغيرهما يحصل من بعض الصحابة ان يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له اما بعد موته صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

فما كانوا يسألونه ما كانوا يسرون ولا كانوا يدعونه ولا كانوا يستغيثون به صلى الله عليه وسلم ولا كانوا يأتون قبره وقد مرت بهم شدائد فما ذهبوا الى قبره يسألونه - 00:05:50

بل انكر السلف الصالح على من قصد دعاء الله عند قبره فكيف بدعائه نفسه يعني عندنا شخصان الاول يأتي عند القبر فيدعو الله عند القبر والثاني يأتي عند القبر فيدعو صاحب القبر - 00:06:12

ايها الممنوع ها كلاهما ممنوع لكن الاول وقع في البدعة ويدعو الله عند القبر اما من يدعو صاحب القبر فانه يقع في الشرك والعياذ بالله طلب من صاحب القبر ان - 00:06:37

يشفع له ويشفيه او يغفر ذنبه او نحو ذلك اذا دعاه حتى لو كان بعيدا عن القبر شيخنا يقول ان السلف انكروا من قصد دعاء الله عند قبره فكيف بدعائه نفسه - 00:07:00

اذا هذه الشبهة الاولى شبه شبهة وحجة داحضة اذا نقول ان استدلالكم استشفاع الناس الانبياء او سؤال الناس للانبياء او سؤال الناس للنبي صلى الله عليه وسلم قولهم الا ترى الى ما نحن فيه؟ الا ترى الى ما قد بلغنا؟ ادعوا الله - 00:07:19

فيسألون الانبياء هذا سؤال جائز لانهم يسألون احياء يقدرون عليه وهذا جائز في الدنيا والاخرة ولا يجوز ان تستدلوا بذلك على جواز دعائهم بعد موتهم في الدنيا لا يجوز ان تقول نحن يجوز ان نستشفع بالرسول صلى الله عليه وسلم لان الناس يستشفعون به يوم القيامة - 00:07:51

هذا استدلال في غير محله. واضح؟ هذا رد الشيخ على هذه الشبهة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ولهم شبهة اخرى وهي قصة ابراهيم عليه السلام عليه السلام لما القي في النار فاعترض له جبرائيل في الهواء فقال الك - 00:08:20

حاجة فقال ابراهيم عليه السلام اما اليك فلا. قالوا فلو كانت الاستغاثة بجبرائيل شركا لم يعرضها على ابراهيم. فالجواب ان هذا من جنس الشبهة الاولى ان جبرائيل عليه السلام عرض عليه ان ينفعه بامر يقدر عليه. فانه كما قال الله تعالى فيه علمه شديد القوى. فلو اذن الله له ان يأخذ نارا - 00:08:39

ابراهيم وما حولها من الارض والجبال ويلقيها في المشرق والمغرب او المغرب لفعل. ولو امره الله ان يضع ابراهيم عنه في مكان بعيد يفعل ولو امره ان يرفعه الى السماء لفعل. وهذا كرجل غني له مال كثير. يرى رجلا محتاجا فيعرض عليه ان يقرضه. او يهبه شيئا - 00:08:59

تقضي به حاجته. فيأبى ذلك الرجل المحتاج ان يأخذ ويصبر حتى يأتيه الله برزق منه. لا منة فيه لاحد. فاين هذا من استغاثة العبادة والشرك لو كانوا يفقهون انهم استدلوا بهذه الحادثة - 00:09:19

وهي قصة ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وان جبريل اتاه قال هل لك انا كحاجة ابراهيم عليه السلام اما اليك فلا قالوا هذا دليل على جواز الاستغاثة غير الله - 00:09:37

الاستغاثة بالانبياء الاولياء والملائكة ولو كانت شركا كما تزعمون لم يعرظها على ابراهيم يعرضها على ابراهيم. يقول لم يعرظها جبريل على ابراهيم واضح الشبهة قالوا ان ان جبريل قال ابراهيم الك حاجة؟ فدل على جواز الاستغاثة - 00:10:00

الانبياء والاولياء والصالحين والملائكة الجواب ان يقال اولا ان هذه القصة غير صحيحة من اسرائيليات وان كانت وردت في بعض كتب التفسير او عن بعض المتقدمين ليست يعني حجة الامر الثاني ان نقول - 00:10:28

ان هذا حتى لو على فرضا ثبوته فليس فيه استغاثة في ميت او عاجز جبريل عليه السلام قوي الله سبحانه وتعالى وهبه آآ قوة وهذا لو طلب منه فقد طلب منه شيئا يقدر عليه - 00:11:00

والاستغاثة بالحي القادر جائزة كما ذكرنا فلو اذن الله عز وجل لجبريل ان يلقي نار إبراهيم وما حولها من الأرض والجبال في مكان بعيد قدر على ذلك لو امره الله سبحانه وتعالى - 00:11:36

ان يهلك جميع قوم ابراهيم ويجيء ابراهيم لفعل ذلك فهو شديد القوى هذا على فرض ايش ان هذه القصة ثابتة ثم انه اه ليس في القصة ايضا اه استغاثة ليس في قصة استغاثة إبراهيم عليه السلام - 00:11:57

والذي جاء في الحديث انه قال حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل كما قال ابن عباس رضي الله عنه انه قالها ابراهيم حين القي في النار وقال حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:12:20

وقال محمد صلى الله عليه وسلم حينما اه حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. وهذا يتضمن التوكل على الله سبحانه وتعالى - 00:12:38

والرضا بكفايته سبحانه وتعالى وعدم الالتفات اه اللي سوى الله سبحانه وتعالى فقول ابراهيم عليه السلام اما اليك فلا هذا من باب التوكل كمال الثقة بالله عز وجل قال تعالى قلنا يا نار كوني بردا - 00:12:51

وسلاما على ابراهيم هذا اذا ليس فيه استغاثة ولو كان فيه استغاثة فهي استغاثة جائزة فهي بحي قادر حاضر فاين هذا من استغاثة العبادة والشرك؟ يقول الشيخ فاين هذا؟ من استغاثة العبادة - 00:13:13

هو الشرك يعني بث للشيخ ايظا مثال كرجل غني له مال كثير يرى رجلا محتاجا اعرض عليه ان يقرضه او يهبه شيئا يقضي به حاجته. فيأبى ذلك الرجل المحتاج ان يأخذ ويصبر الى ان يأتي الله برزق لا من الليل احد - 00:13:36

فان هذا من استغاثة العباد والشرك وهذا من من كمال التوكل الا تسأل الناس شيئا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ المبايعة على اصحابه الا يسألوا الناس شيئا حتى كان احدهم يسقط صوته وهو على راحلته فلا يقول لاخيه - 00:13:59

ناولني اياه هذا يعني لاجل الاستغناء عن عن الناس قدر ما تستطيع ان تستغني عن الناس فاستغني حتى في الامور الجائزة مباحة لا تسأل الناس شيئا الا عند الحاجة الا عند الحاجة فيما يجوز - 00:14:21

وكلما استغنيت فهذا اولى كما قيل استغني عمن شئت تكن نظيره استغني عمن شئت تكن نظيرة طيب اذا الشيخ يقول هذا ليس فيه حجة فكونهم يحتجون بهذه على جواز الاستغاثة بالاموات هذا هذه حجة باطلة - 00:14:43

نعم احسن الله اليكم. ايضا هو ورد حقيقة ايضا في بعض الاثار تكملة في بعض السياقات لهذه القصة قوله يعني في معنى علمه بحالي يغني عن سؤالي ها وهذي يستدل بي بعض جهال الصوفية على انه انه لا يسأل الله لا يدعو الله - 00:15:13

وان الله يعلم بحاله وهذا باطل ابراهيم عليه السلام يدعو الله في القرآن قال ربي اجعل هذا البلد امنا بالاصنام الى اخر الدعوات كما جاء في بعض السياقات هذه القصة - 00:15:35

بانه آآ علمه بحالي يغني عن سؤالي هذا غير صحيح نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولنختم الكتاب بذكر مسألة عظيمة مهمة تفهم بما تقدم. ولكن نفرد لها الكلام لعظم شأنها ولكثرة - 00:15:52

الغلط فيها فنقول لا خلاف ان التوحيد لابد ان يكون بالقلب واللسان والعمل. فان اختل شيء من هذا لم يكن الرجل مسلما. فان عرف التوحيد ولم يعمل به فهو كافر معاند كفرعون وابليس وامثالهما - 00:16:09

وهذا يغلط فيه كثير من الناس يقولون هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه الحق. ولكن لا نقدر ان نفعله ولا يجوز عند اهل بلدنا الا من وافق وغير ذلك من الاعذار. ولم يعرف المسكين ان غالب ائمة الكفر يعرفون الحق. ولم يتركوه الا لشيء من الاعذار. كما قال - 00:16:25

تعالى اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا وغير ذلك من الايات كقوله يعرفونه كما يعرفون ابنائهم فان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا يفهم ولا يعتقد بقلبه فهو منافق وهو شر من الكافر الخالص كما قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وهذه مسألة -

00:16:45
طويلة تبين لك اذا تأملتها في السنة الناس ترى من يعرف الحق ويترك العمل به لخوف نقص دنياه دنياه اوجاهه او ملكه او مداره وترى من يعمل به ظاهرا لا باطنا فاذا - 00:17:05
عما يعتقده بقلبه اذا هو لا يعرفه. ولكن عليك بفهم ايتين من كتاب الله تعالى. اولاهما ما تقدما وهي قوله لا قد كفرتم بعد ايمانكم. فاذا تحققت ان بعض الصحابة الذين غزوا الروم مع رسول الله كفروا بسبب كلمة قالوها قالوها في غزوة - 00:17:22
تبوك على وجه المزح واللعب. تبين لك ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نقص مال او جاه او مداراة لاحد اعظم ممن تكلموا بكلمة يمزح بها والاية الثانية قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن - 00:17:42
الايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا. فلم يعذر الله من من هؤلاء الا من اكره. مع مع كون قلبه مطمئنا بالايمان واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه. سواء فعله خوفا او طمعا او مداراة لاحد او مشحة بوطنه - 00:18:02
او اهله او عشيرته او ماله او فعله على وجه المزح او لغير ذلك من الاغراض الا المكره. والاية تدل على هذا من جهتين الاولى قوله الا من اكره فلم يستثني فلم يستثني الله الا المكره. ومعلوم ان الانسان لا يكره الا على العمل او الكلام - 00:18:22
ومع قيادة القلب فلا يكره احد عليها. الثانية قوله تعالى ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا على الاخرة. فصرح ان هذا الكفر والعذاب لم يكن بسبب الاعتقاد. ولم يكن بسبب الاعتقاد والجهل والبغض للدين او محبة الكفر. وانما سببه ان له في ذلك - 00:18:42
من حظوظ الدنيا فاثره على الدين. والله اعلم ختم الشيخ رحمه الله هذا الكتاب بخاتمة مهمة وبمسألة عظيمة كما ذكر رحمه الله وافرد لها الكلام هنا لاهميتها هو ان التوحيد - 00:19:02
لابد ان يكون بالقلب واللسان والعمل الظاهر يعني اذا اختل شيء من هذا لم يكن الرجل مسلما اذا قال الشخص او اذا كان الشخص يعرف في باطنه ولكنه لا يقر به ولا ينطق به - 00:19:29
ولا يخضع له هذا كافر معاند استكبر مثل من؟ مثل فرعون وابليس قال تعالى ابليس الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. كفر الاباء والاستكبار يعني مع التصديق وفرعون ايضا - 00:19:55
فرعون الذي قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من اله غيري هو في قرارة نفسه يعلم يعلم الحق. ولذلك قال موسى عليه السلام لقد علمت فرعون ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاظنك يا فرعون مثبورا - 00:20:18
وقال الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنت انفسهم ظلما وعلوا فلا يكفي التصديق الباطن. تصديق القلب لا يكفي. ولو كان كافيا لكان ابليس مؤمنا وفرعون. واليهود الذين النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم - 00:20:39
قالوا هذا يغلط فيه كثير من الناس يقول هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه حق ولكن لا نقدر ان نفعله ولا يجوز عند اهل بلدنا الا من وافقهم او غير ذلك من الاعذار - 00:20:58
يقول الشيخ ان هذا المسكين لم يعلم ان ان غالب ائمة الكفر يعرفون الحق ولم يتركوه الا لشيء من الاعذار. يعني كون الانسان يعرف الحق ويقول انا اعرفه لكن لا استطيع ان اعمله - 00:21:12
لا يعذره لا يجعله معذورا ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان دين محمد صلى الله عليه وسلم حق وانه افضل الاديان ومع ذلك هو في النار - 00:21:27
مات كافرا مع علمه ومن قصيدته المشهورة قال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذاري مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا ما ابان ولا تكلم لانه - 00:21:42
خاف الملام من قومه او المسبة فاثر ان يستمر على دين قومه مع علمه في باطنه ان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم حق الذين يقولون نحن نعلم ان هذا شرك ونعلم التوحيد ونعلم لكن لا نستطيع ان نفعل التوحيد ولا ان نترك الشرك لان هذا يعني يخالف ما عليه - 00:22:05
اباؤنا واجدادنا هذا لا ينفعهم عند الله سبحانه وتعالى كما ذكر الشيخ هنا وان الكفار اصلا اه كثير من الكفار لم يتركوا اتباع الحق الا

لاجل مثل هذه الاعذار كما قال تعالى اشتروا بايات الله ثمنا قليلا. وقال يعرفونه كما يعرفون ابنائهم - 00:22:27
قال فان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا. وهو لا يفهمه وهو لا يفهمه وهو لا يعتقد بقلبه فهو منافق وهو شر من الكفار او من الكاف الخالص ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 00:22:49
يعني الناس ثلاثة اقسام القسم الاول كافر الظاهر والباطن القسم الثاني منافق وهو من يظهر من يظهر الاسلام ويبطن الكفر القسم الثالث من هو مؤمن ظاهرا وباطنا آآ يقول الشيخ هذه مسألة كبيرة تبين لك اذا تأملتها في السنة الناس ترى من يعرف الحق - 00:23:03
ويترك العمل يترك العمل به لخوف نقص دنيا اوجاه يترك مداهنة او لاجل امور دنيوية يترك الاسلام ويترك الدخول في دين الله لانه يرى ان دخوله في الاسلام يفوت عليه دنيا - 00:23:33
اوجاه فيؤثر الكفر على الاسلام والعياذ بالله وترى من يعمل به ظاهرا لا باطنا يعني مثل منافق اذا سألته عن ما يعتقد بقلبه اذا هو لا يعرفه بعض الناس يعمل - 00:23:55
الظاهر ولكنه لا يعرف الحق ولا يعتقده قال عليك بفهم ايتين اولى قوله تعالى لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم هذي في من؟ في حق من يستهزئ ويلعب ويسخر ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا - 00:24:14
من نقص مال او جاه او مدراة لاحد اعظم ممن يتكلم بكلمة يمزح بها. يعني اذا كان الذي تكلم بكلمة في السخرية من الدين وهو مازح خرج من الملة فكيف بمن يتكلم بالكفر - 00:24:42
لاجل الخوف من نقص ماله او جاهه اعظم الاية الثانية قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بكفر صدرا فعليهم غضب من الله - 00:25:03
ولهم عذاب عظيم. ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة قال فلم يعدل الله من هؤلاء الا من اكره مع كون قلبه مطمئنة بالايمان واما غير ذا واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه - 00:25:23
يعني الذي يفعل الكفر الذي يفعل الكفر اما ان يكون فعله اكراها او فعله انشراح صدر الاكراه الاكراه على الكفر هل يكون اكراه الظاهر او على الباطن هل يستطيع احد ان يكره احدا - 00:25:43
على شيء في باطنه ولهذا قال تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بكفر صدرا لو اكره انسان على الكفر ثم انشرح صدره لهذا الكفر. واكره بالبداية ثم انشرح صدره. هل يعذر - 00:26:14
لابد ان يكره قلبه الاكراه على الكفر هل يكون يكون صاحبه معذورا الاكراه الاقوال فقط او حتى بالافعال والاعمال على قولين منهم من يقول ان الاكراه يعذر به في القول والتكلم فقط - 00:26:38
والقول الثاني انه يعذر بالنطق بالكفر وبعمل الكفر ايضا وهذا هو الذي عليه جمهور العلماء ما دام ان قلبه مطمئن بالايمان نشاط ان يكون الاكراه تتوفر فيه شروط الاكراه ايضا. ليس كل اكراه ليس كل اكراه - 00:27:10
يجيز الكفر واضح العلماء ذكروا شروطا كثيرة للاكراه يعني لو قال لك شخص اكرهك على الكفر او سيأخذ منك مئة ريال وقال ساضربك عشرة اسواط او نحو ذلك يعني ذكر العلماء انه لابد ان يكون - 00:27:34
المكره قادر ايضا على التنفيذ ما يكون شخص غير قادر ويدعي انه يكرهك ايضا ان تكون غير مستطيع لما ستقرأ عليه او اه لما سيترتب على هذا الاكرام من العمل كان تكره وتهدد بالقتل مثلا او - 00:27:59
عرض او نحو ذلك مما يجيز ويسوغ فعل الكفر المهم ان هناك شروط وضوابط للاكراه آآ اذا وجدت فانه يجوز للانسان ان يتكلم بالكفر او يفعل الكفر ما دام ان قلبه مطمئن بالايمان - 00:28:20
قال شيخنا فلم آآ يعذر الله من هؤلاء الا من اكره مع كون قلبه مطمئن بالايمان. اما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه اذا اذا لم يكره نتكلم بالكفر او عمل الكفر بغير اكراه - 00:28:41
بغير اكراه بل فعله لاجل الدنيا او مجرد خوف بدون اكراه او مشحة الاهل والوطن والعشية والمال كفر لاجل ان يحفظ ماله مثلا اه او

على وجه المزاح او لغير ذلك من من الاغراظ قال يا شيخ الا المكره فالاية تدل على هذا من وجهين - 00:28:58
آآ او من جهتين. الاولى قوله الا من اكره فلم يستثني الله تعالى الا المكره ومعلوم ان اللسان لا يقرأ الا على الكلام او الفعل اما عقيدة القلب فلا يكره عليه احد - 00:29:31
عقيدة القلب لا يستطيع احد ان يكره احدا على ان يعتقد في قلبه غير غير ما يعتقده ولان هذا الذي في القلب لا يطلع عليه احد قد يدعي انه انه فعل كذا في قلبه لكن لا يستطيع ان يضطر على ما في قلبه - 00:29:49
الثانية قال الشيخ قوله ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة ذلك الظمير يرجع لايش ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة هل ذلك يعني الكفر او قول الكفر اكتمل امرين - 00:30:08
وصرح ان هذا الكفر او العذاب الذي سيحصل لهم هو بسبب انهم يستحبوا الحياة الدنيا على الاخرة كفروا بدون اكراه او انهم سيحصل لهم ما توعدوا به من الغضب من غضب الله وعذابه - 00:30:33
في سبب سبب الاعتقاد او الجهل او البغض للدين ومحبة الكفر وانما سوى ان له فيه داء ان له في ذلك حظا من حظوظ الدنيا فاثره على الدين يعني اثر الدنيا على الدين. يعني اثر الكفر على على الاسلام لاجل الدنيا. لاجل الدنيا - 00:30:56
والله عز وجل ما عذر انسانا بان يقول كفرا او يفعل كفرا الا اذا كان مكرها الا اذا كان مكرها وقلبه مطمئن بالايمان الشيخ رحمه الله ختم هذا الكتاب بهذا ليبين ان الانسان لا يجوز ان يشرك بالله عز وجل - 00:31:20
ولا يجوز ان يحاكي المشركين ويقول ان اهل بلدنا يقعون في الشرك او يعبدون غير الله وانا لا استطيع ان نخالف اهل بلدي ولا استطيع ان بلدي او انا لي - 00:31:41
عندهم ولي منصب عندهم وتأتيني اموال منهم ولو اني انكرت عليهم الشرك والكفر لذهبت عني هذه الاموال او هذا او غير ذلك يأمور الدنيا فيؤثر فعل الشرك آآ وقول الشرك ونحو ذلك لاجل هذه الدنيا فان هذا ليس عذر - 00:31:53
له ليس عذرا له بنص هذه الاية هذا ما اه يسر من التعليق على هذا الكتاب والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وجزى الله آآ الشيخ الامام محمد عبد الوهاب على ما ذكر من هذا - 00:32:13
من هذه الشبهة ورد عليها ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدي ضال المسلمين وان يبصرهم في دينهم وان يجنبهم اسباب سخطه وان يجنبهم الشرك كبيرا وصغيرا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظ علينا بلادنا وامننا. وان يوفق ولاة امرنا - 00:32:31
كل خير انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:32:51